رئيس الجمهورية، معتبراً زيارته لكازاخستان وتركمانستان فرصة لتوسيع العلاقات:

علينا كدول إسلامية أن نعمّق علاقاتنا ونسعى للتفاعل البنّاء مع بعضنا

الوفاق/ وصل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء، إلى عاصمة كازاخستان آستانا، في زيارة رسمية تستغرق يومين؛ يرافقه خلالها وفد رفيع المستوى يضم كلاً من وزراء الخارجية، والزراعة، والعدل، والثقافة، والطرق.

وقبيل توجّهه إلى آستانا، قال الدكتور بزشكيان، مُستعرضاً برامج وأهداف هذه الزيارة: سنزور خلال هذه الجولة كلاً من كازاخستان وتركمانستان.

وأضاف: زيارة كازاخستان تتم بدعوة رسمية من فخامة الرئيس المحترم لهذا البلد، السيد توكاييف.

واعتبر الرئيس بزشكيان زيارة كازاخستان وتركمانستان فرصة لتوسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية والسلام الإقليمي، وأضاف: قبل إجراء الزيارة، عقدت فرق الخبراء واللجان المعنية اجتماعات جيدة، وتم التوصل إلى اتفاقيات بشأن القضايا الاقتصادية والصناعية والسياحية والثقافية والتعدين والطرق والنقل والتجارة والمواصلات. وتابع قائلاً: من الطبيعي أننا كدول مسلمة بناءً على معتقداتنا وواجبنا وشعورنا بالجوار، يجب أن نعمّق علاقاتنا أكثر فأكثر ونجعلها أكثر دفئاً وصداقة، ونسعى للتفاعل البنّاء مع بعضنا في جميع المجالات وتبادل الخبرات، هذه الزيارة يمكن أن تكون أرضية ممتازة جداً لتعميق العلاقات التجارية والثقافية بيننا.

ولفت رئيس الجمهورية إلى أن هذا التواصل يُعزّز التنسيق بين دولنا في توسيع العلاقات والتفاعلات المتبادلة، وقال: خلال زيارة تركمانستان التي تتم بدعوة من رئيس هذا البلد لحضور القمة العالمية للسلام والثّقة، سنشارك في هذا المؤتمر ونوضّح مواقف بلادنا، بالإضافة إلى عقد لقاءات مع قادة الدول المشاركة في القمة. وأضاف: كما سنناقش في هذه القمّة وفي اللقاءات الجانبية قضايا إشعال الحروب من قبل المتشدّقين بالسلام والأمن والإنسانية، الذين على عكس ادعاءاتهم يدعمون في الواقع الإبادة الجماعية وقتل النساء والأطفال الأبرياء العزل بالقصف، وكذلك بتركهم يموتون عطشاً وجوعاً على يد كيان مجرم.

وأكد رئيس الجمهورية أنه سيبذل جهده خلال لقاءاته وخطابه في القمة العالمية للسلام والثقة، لتعزيز إرساء السلام والثقة في العالم، ولإجراء حوار وتفاعل صادق مع رؤساء الدول الأخرى الحاضرين.

وفي شرح لقاءاته وبرامجه في زيارة كازاخستان، قال الدكتور بزشكيان: يشارك أيضاً وفد من رجال الأعمال والنشطاء الاقتصاديين الإيرانيين في هذه الزيارة إلى كازاخستان، ونأمل أن نتمكن من رفع حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين من مستواه الحالي البالغ حوالي ٤٠٠ مليون دولار إلى مستويات أعلى. القدرة على توسيع التفاعلات متاحة في جميع المجالات، ويمكننا إلى جانب المجال الثنائي توسيع تعاوننا أيضاً في إطار المنظمات والاتحادات الإقليمية مثل شنغهاي، وبريكس، والاتحاد الأوراسي، ومنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو».

إبرام العديد من الاتفاقيات بهدف توسيع التعاون التجاري

وفي سياق متصل، كشف رئيس مكتب رئيس الجمهورية، محسن حاجي ميرزائي، عن تفاصيل الزيارة، وذلك على هامش اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد صباح أمس، وقال: رئيس الجمهورية يزور كازاخستان وتركمانستان. وأضاف: إن زيارة الرئيس بزشكيان إلى كازاخستان ثنائية الجانب وسيتم خلالها إبرام العديد من الاتفاقيات بهدف توسيع التعاون التجاري بين البلدين، والوزراء المرافقون سيجرون مباحثات حول قضايا مختلفة بما في ذلك النقل والتجارة ومتابعة الاتفاقيات الثنائية. وأشار حاجي ميرزائي إلى قمّة ستعقد في عشق آباد بمشاركة عدد من قادة الدول، حيث سيلقي الرئيس بزشكيان كلمة رسمية، كما سيلتقي بعض القادة ورؤساء الوزراء الحاضرين في القمّة.

الوحدة والتفاعل مع الجيران والاعتماد على الشعب

من جهة أخرى، وفي كلمة له خلال «ملتقى أئمة الجمعة»، صرح الرئيس بزشكيان: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف في وجه خمس استراتيجيات رئيسية صمّمتها أمريكا والكيان الصهيوني وبعض القوى الغربية، ومواجهة هذه المخططات تتطلّب الوحدة الوطنية، والتفاعل مع الدول الجارة، والاعتماد على الشديد على الطاقات الشعبية.

وشدّد الدكتور بزشكيان على ضرورة تعزيز التضامن الوطني، وأكد أن الأعداء حدّدوا هذه الاستراتيجيات الخمس لإخضاع الجمهورية الإسلامية، وقال: الاستراتيجية الأولى هي فرض ضغوط واسعة النطاق لمنع إيران من الوصول إلى مواردها المالية ولتعطيل مبادلاتها الاقتصادية.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى أن إضعاف اقتصاد البلاد وخلق السخط الاجتماعي هما المحوران الثاني والثالث في برنامج الأعداء، وأضاف: هدفهم هو أن تتفاقم المشكلات حتى ينزل الناس إلى الشوارع وتتهيأ أرضية عدم الاستقرار. وتابع: ان اغتيال قادة النظام هو المحور الرابع في مخطّط الأعداء، وقال: يظنُّون أن الجمهورية الإسلامية تعتمد على أشخاص بعينهم، وإذا أصيب المسؤولون فإن البلاد ستغرق في الفوضى.

كما عدَّد بزشكيان «نشر الإيرانوفوبيا» و«تحشيد الدول الجارة ضد إيران» كالجزء الخامس من هذه المخطّطات، وأكد: إن سياسة الجمهورية الإسلامية الحتمية هي توسيع العلاقات الودية مع جميع الدول الجارة. وانتقد الرئيس بعض الحملات الإعلامية التي تُسيء إلى الدول العربية، وقال: تخريب صورة دول المنطقة حتى لو كانت هناك انتقادات مشروعة هو صبُّ الماء في طاحونة العدو؛ فهم يريدون خلق شرخ بيننا وبين الدول الإسلامية في المنطقة.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أحداث «حرب الـ١٢ يوماً المفروضة» الأخيرة والتهديدات الأمنية التي طُرحت آنذاك، وقال: في تلك الظروف كان العدو يعتقد أنه إذا تعرض قادة البلاد للخطر فإن الجمهورية الإسلامية ستنهار، لكن بعناية الله تجاوزنا تلك المرحلة. وأضاف إن همه في تلك الأيام لم يكن الشهادة الشخصية بل مصير البلاد، وتابع: فور عودتي من جلسة مجلس الأمن الوطني التي استُهدفت، عقدتُ جلسة للحكومة وفوَّضتُ صلاحياتي مباشرة إلى المحافظين حتى تستمر إدارة البلاد دون أي اضطراب مهما حدث.

الرئيس بزشكيان لـ مادورو: التحرّك الأمريكي في فنزويلا تهديد للسلام العالمي

النساء صانعات مستقبل البلاد

من ناحية أخرى، قال الرئيس بزشكيان، يوم أمس الأربعاء، خلال مراسم تكريم «يوم المرأة ومكانة الأم» الذي أُقيم تحت عنوان «نور المحبة»: إن مكانة النساء والأمهات أعلى من كل شيء. أنا سعيد من قلبي اليوم بوجودي بينكنّ أيتها السيدات، لأن الدور والمكانة التي تؤدينها في المجتمع تفوق كل شيء.

وأضاف: أنتنّ في موقع الأم والزوجة تؤثرن بجدية على عقلية أبنائكنّ وأزواجكنّ وتربيتهن ومشاعرهن. لا يمكن أبداً إنكار مكانة المرأة. أنا أؤمن أن النساء هنّ من يصنعن الرجال، وأنتنّ قادرات بأسلوب إدارتكنّ وتربيتكنّ داخل الأسرة والمجتمع على بناء المستقبل وتمكينه. كل أم وزوجة لها دور مؤثر جداً في المجتمع».

وتابع الدكتور بزشكيان: فيكنّ صفات النمو والازدهار والتقدم، مما يمكّنكنّ من احتلال مكانة عالية في المجتمع. لا يجوز بأي حال من الأحوال التقليل من دور المرأة؛ فمن يفكر بهذه الطريقة أعمى ولا يستطيع أن يدرك أي دور مهم ومؤثر تلعبه المرأة في المجتمع.

المواجهة الناجحة بوجه العدو تتطلب الوحدة والتفاعل مع الجيران والاعتماد على الشعب

استمرار الاتحاد الاستراتيجي بين طهران وكاراكاس

على صعيد آخر، أكّد الرئيس بزشكيان ونظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو، في اتصال هاتفي مساء الثلاثاء، على استمرار الاتحاد الاستراتيجي والصداقة الدائمة بين البلدين، ووصفا التحركات الأمريكية في منطقة الكاريبي بأنها غير قانونية.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس بزشكيان على مبدأ الاتحاد الاستراتيجي والصداقة المستدامة بين إيران وفنزويلا، مشيراً إلى الروابط العميقة بين البلدين والشعبين، وقال: الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر فنزويلا صديقا وحليفا حقيقيًا لها، وستواصل دعم هذا البلد في جميع الظروف، وخاصة في هذه الفترة الحساسة. وأردف الرئيس بزشكيان: إيران تدعم استقلال وأمن واستقرار فنزويلا، ونحن نتابع تطورات منطقة الكاريبي والتحركات الأمريكية عن كثب، ونعلن تضامننا الكامل مع حكومة وشعب فنزويلا.

وتابع مُنتقداً الأعمال الأمريكية في المنطقة، قائلاً: إرسال الحكومة الأمريكية للأسطول الحربي إلى منطقة الكاريبي والسواحل الفنزويلية تحت ذرائع واهية هو عمل غير قانوني تماما، ينتهك القواعد الدولية، ويشكل سابقة خطيرة تهدد السلام والأمن العالميين. نحن في إيران الإسلامية ننددبهذا التحرّك بقوة. وأضاف: إيران مستعدة لتوسيع التعاون الشامل مع فنزويلا في جميع المجالات. ونحن نقدر دعم فنزويلا في الساحات الدولية ونعبر عن التزامنا بدعم هذا البلد الصديق والشقيق.

وفيما يتعلق بوحدة الشعب الفنزويلي في مواجهة التحديات، أكد الرئيس بزشكيان قائلاً: نعتقد أنه من خلال الاتحاد والتضامن، ستتمكن فنزويلا من تخطّي هذه الصعوبات، وكلّما زادت وحدة الشعب الفنزويلي، سيشعر أعداؤهم باليأس أكثر. كما تمنى رئيس الجمهورية للشعب والحكومة الفنزويلية في العام الميلادي الجديد مزيدا من النمو والتقدم والسلام والأمن.

من جانبه، أعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في هذا الاتصال الهاتفي عن شكره وامتنانه لدعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية المستمر لحكومة وشعب فنزويلا، وقال: شعبا بلدينا كانا دائما متحدين، ومن خلال إقامة علاقات قوية، تمكنا من تقديم نموذج للعلاقات الصديقة من أجل السلام والتعاون والتنمية. ونقل مادورو تحياته الحارة إلى قائد الثورة الإسلامية والشعب الإيراني، وأكد على استمرار تعزيز التعاون الاستراتيجي بين طهران وكاراكاس.

أخبار قصيرة

مهمة الجيش الدفاع عن وحدة الاراضي والحفاظ على الاستقلال

قال مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية، الأدميرال حبيب الله سياري: يجب تزويد الجيش بالكوادر البشرية المؤهلة والمقتدرة والتجهيزات المتطورة لمواكبة أحدث التقنيات في إنجاز مهمته.

وخلال حفل اختتام الدورة الثالثة من مسابقات تدريب مهارات الجنود، والتي أُقيمت في قاعة «كوثر» التابعة للجيش، صرح الأدميرال سياري قائلاً: تتلخّص مهمة الجيش في الدفاع عن وحدة الاراضي، والحفاظ على الاستقلال، وحماية نظام الجمهورية الإسلامية. ولأداء هذه المهمة، يحتاج الجيش إلى كوادر بشرية مؤهلة وذات مهارات عالية وتجهيزات متطورة تواكب أحدث التقنيات المعاصرة. وأضاف سياري: إن رأس المال البشري في الجيش أكثر أهمية حتى من التجهيزات نفسها، لأنه حتى لو امتلكنا أفضل المعدات، فإن غياب الكوادر المؤهلة يجعل هذه التجهيزات عديمة الفائدة. فالكادر البشري المؤهل والمقتدر لا يستخدم التجهيزات بكفاءة فحسب، بل يُنتجها أيضا ويقود البلاد نحو الاكتفاء الذاتي.

على العالم اتخاذ إجراءات حاسمة لإنهاء الإبادة الجماعية في غزة

أكد السفير والممثل الدائم للجمهورية الاسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، أن الإبادة الجماعية لا يمكن محوها بالصمت، وقال: يجب على العالم اتخاذ إجراءات حاسمة وجماعية وفورية لإنهاء جريمة الإبادة الجماعية، وخاصة من قبل الكيان الصهيوني، واحترام كرامة الضحايا. وأضاف خلال اجتماع الجمعية العامة بمناسبة الذكرى العاشرة لـ«اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا جرائم الإبادة الجماعية»، أننا نؤكّد مرّة أخرى على أعلى مستوى إلتزامنا بمكافحة جريمة الإبادة الجماعية ومنعها.

مباحثات إيرانية-روسية بشأن التطورات المتعلقة ببحر قزوين

انعقد اجتماع المندوبين الخاصين لإيران وروسيا لشؤون بحر قزوين، بحضور كاظم غريب آبادي، نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية ومندوب ايران الخاص لشؤون بحر قزوين، ونيكولاي أودوفيتشينكو، المندوب الخاص لروسيا في هذا المجال. واستعرض الطرفان خلال هذا الاجتماع آخر التطورات المتعلقة ببحر قزوين، بما في ذلك التنسيق اللازم لعقد القمة السابعة للدول المطلة على بحر قزوين في طهران في العام القادم، وتبادلا وجهات النظر حول القضايا البيئية، بما في ذلك انخفاض منسوب مياه بحر قزوين، واستراتيجيات تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري في هذا البحر.

عراقجي، يشدّد على المسار المتصاعد للعلاقات بين طهران والرياض..

إيران تؤكد على تعزيز علاقاتها مع دول الجوار بما في ذلك السعودية

أكد وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي»، الثلاثاء، خلال استقباله نائب وزير الخارجية السعودي «وليد الخريجي» ونائب وزير خارجية الصين «مياو ديو»، على تعزيز العلاقات مع دول الجوار بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

وأعرب «عراقجي» خلال هذا اللقاء عن تقديره للنهج البنّاء الذي اختارته الصين حيال قضايا منطقة غرب آسيا؛ مُؤكّداً إلتزام إيران بتعزيز علاقاتها مع دول الجوار، بما فيها المملكة العربية السعودية، في إطار سياسة حسن الجوار.

وأشار وزير الخارجية إلى المسار المتصاعد للعلاقات بين طهران والرياض في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، والمشاورات المتواصلة بين البلدين، لا سيما على مستوى وزيري الخارجية.

واعتبر «عراقجي» دور الصين في تعزيز السلام والاستقرار الدوليين ودعم التعددية وحماية سيادة القانون، وكذلك تعزيز التعاون بين دول العالم النامي، أنه بالغ الأهمية؛ مُؤكّداً بأن إيران والصين عازمتان على الاستفادة من جميع الطاقات المتاحة لتطوير علاقاتهما الثنائية.

ولفت وزير الخارجية الى ان «الحفاظ على الاستقرار والأمن المستدام في المنطقة يتطلب تعاون جميع دولها»؛ مضيفا أن «إيران تسعى إلى بناء منطقة قوية ومستقرة بعيدة عن التدخلات الهدّامة لبعض القوى الأجنبية».

العلاقات بين الشعبين الإيراني والأرميني حضارية وتاريخية

الى ذلك، أعرب رئيسا وفدي الصين والسعودية عن تقديرهما لحسن استضافة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاجتماع الثلاثي؛ مُؤكّدين عزم بلديهما على توسيع العلاقات مع إيران في جميع المجالات.

على صعيد آخر، وصف عراقجي، خلال استقباله سفير ايران الجديد لدى يريفان خليل شيرغلامي، الثلاثاء، قبل مغادرته إلى أرمينيا للبدء بمهامه الدبلوماسية، العلاقات بين الشعبين الايراني والارميني بالحضارية والتاريخية، وأكّد على ضرورة تسخير جميع الإمكانات لتعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين.

وقدّم شيرغلامي خلال هذا اللقاء خططه المقترحة لتعزيز العلاقات الثنائية بين طهران ويريفان في إطار سياسة حسن الجوار، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات.

أهمية الحوار والتعاون الإقليمي بين دول المنطقة

من ناحية أخرى، شدّد مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، مجيد تخت روانجي، على عزم إيران والسعودية والصين للاستفادة من الإمكانات والقدرات الكبيرة التي يوفرها التعاون الثلاثي المشترك لخدمة شعوبها، وذلك في إشارة إلى عقد الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة الثلاثية بين هذه الدول.

وجاء هذا التصريح في منشور له عبر منصة «إكس»، وكتب تخت روانجي في منشوره: عقدت الجولة الثالثة للجنة الثلاثية المشتركة بين إيران والسعودية والصين لمتابعة اتفاق بكين في طهران. وأشار تخت روانجي إلى أن الدول الثلاث تسعى لتوسيع التعاون في مختلف المجالات، قائلا: كما شددت الدول الثلاث على أهمية الحوار والتعاون الإقليمي بين دول المنطقة بهدف تعزيز الأمن والاستقرار والسلام والازدهار الاقتصادي.